مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٩

ملكُ سليمانَ (عليه السلام) في المصادرِ الإسلاميَّةِ

م. وسن عبد الأمير حمود
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ذي قار
مركز ذي قار للدراسات التاريخية والآثارية (٢٠٢٤-٢٠٢٥)

البريد الإلكتروني Email : wasin-a@utq.edu.iq

الكلمات المفتاحية: المصادر الإسلامية، سليمان (عليه السلام) ، ملك

كيفية اقتباس البحث
حمود، وسن عبد الأمير ، ملكُ سليمانَ (عليه السلام) في المصادرِ الإسلاميَّةِ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٩ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

King Suleiman (pbuh) in Islamic sources

By M. Wasan Abdul Ameer Hamoud
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Thi-Qar
Thi-Qar Center for Historical and Archaeological Studies
(2024–2025)

Keywords : Opening Terms: Islamic Sources, Prophet Suleiman

How To Cite This Article
Hamoud, Wasan Abdul Ameer , King Suleiman (pbuh) in Islamic sources,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2026,Volume:16,Issue 9.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

God Almighty granted Prophet Suleiman (pbuh) many miracles, such as subjecting the wind, the jinn, and humankind to his command, as well as teaching him the language of birds. This study highlights the qualities that distinguished Prophet Suleiman (pbuh), which led God to bestow upon him such miracles. The information presented by the researcher is based on the Holy Qur'an and primary sources. The Qur'an itself rises above any narrative that diminishes the status of Prophet Suleiman (pbuh), for all Qur'an stories are objective, filled with lessons and admonitions, free from distortion or false interpretation, with the ultimate aim of guiding people to reflect and take heed. However, some of these stories were later distorted by certain early sources—historians and exegetes—through the inclusion of Isra'iliyyat, which infiltrated Arabic sources due to Jewish hostility and their attempt to tarnish Suleiman's legacy. Nevertheless, reliable primary sources have presented his life and story with historical objectivity, grounded in the Holy Qur'an.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٩

الملخص

لقد خص الله تعالى النَّبيّ سليمان(عليه السلام) بالكثير من المعجزات فسخر له الريح والجن والأنس وعلمه منطق الطير، وقد وقفت هذه الدراسة على الصفات التي أمتاز بها النَّبيّ سليمان(عليه السلام) لكي يخصه الله بهذه المعجزات وكانت المعلومة المقدمة من قبل الباحث قد استند فيها الى كتاب الله عز وجل القرآن الكريم وعلى المصادر الأولية، وأن القرآن الكريم قد ترفع عن كل ما يقلل من شأن قصة سليمان (عليه السلام)، لان جميع قصص القرآن هي موضوعية لا تخلو من العبرة والموعظة بعيدة عن التحريف والتأويل، هدفها تذكير الناس ليتعظوا ويعتبروا من هذه القصص ، لكنها قد حرفت بعدما تناولتها بعض المصادر الأولية من مؤرخين ومفسرين، وأصبحت الإسرائيليات جزءاً في محاكاة المادة ودخلت على المصادر العربية والسبب في ذلك هو حقد اليهود لتشويه سيرة سليمان (عليه السلام)، لكن وجدت مصادر أولية قدمت حياته وقصته بموضوعية تاريخية مصدرها كتاب الله الكريم .

المقدمة

إنَّ مملكة النَّبيّ سليمان(عليه السلام) شغلت حيزاً من سور القرآن الكريم ، وسيق هذا الذكر لأغراض جليلة وغايات سامية ، هدفها ترسيخ الايمان والوعظ في القلوب ، وعلى الناس اتخاذها درساً في الأخلاق لإكمال حياتهم الى يوم الدين ، فإن الله عز وجل اصطفى الانبياء عن سائر خلقه، وخصهم بلطفه وفضله، وجعلهم قدوة وحفظهم من شر الشيطان، وكلفهم بمهمة تبليغ رسالته في الدعوة الى التوحيد، وترك عبادة الاوثان والابتعاد عن الاهواء ومغريات الدنيا، وعلى هذا الاساس كان الانبياء اهلاً للاختبار والامتحان الذي كلفوا به، وهم اشدُّ تمسكاً بفضل الله عليهم، وكيف اختارهم بعناية دون الغير، وكان من بين هؤلاء الانبياء النَّبيّ والملك سليمان(عليه السلام)ابن النَّبيّ داود (عليه السلام)،فاجتمعت فيهما النبوة والملك وهم اهلا لذلك، وحكما بني اسرائيل، وخص القرآن الكريم ذكر النَّبيّ سليمان(عليه السلام) سبع عشر مرة .

جاءت هذه الدراسة بمقدمة ومبحثين المبحث الأول النَّبيّ سليمان(عليه السلام) نشأته وصفاته، وأشار الباحث إلى المقصود بالنَّبيّ لغة واصطلاحاً وفرقها عن النبوة ثم الاشارة إلى البيئة التي تربى فيها سليمان (عليه السلام)، ومدى تأثره بها، وكيف كان لها تأثير في بناء شخصيته، وأنه ملازم لوالده النَّبيّ داود (عليه السلام)، صفاته التي امتاز بها من ورع وموعظة وحكمة وعدل جعلت منه شخصية إيجابية مقبولة ومحمودة عند الخلق، وقد أطاعته المخلوقات بأمر الله تعالى، أما المبحث الثاني، مملكة سليمان (عليه السلام) رؤية إسلامية، وهنا أشار الباحث إلى المعجزات التي خص الله بها النَّبيّ سليمان (عليه السلام) وكانت لنا وقفة وفق كتب المفسرين والمؤرخين أي المصادر

الأولية، وحول رؤيتها لقصة ومملكة النَّبيّ سليمان (عليه السلام) من منظور تاريخي إسلامي يحمل تفسيرا لتلك المعجزات مستوحى من كلام الله عز وجل في كتابه الكريم، وهذا الأمر نتج عنه وجود مادة علمية موضوعية بعيدة عن الطابع الأسطوري أو القصصي، إلا أن بعض المصادر قد قدمت مملكة سليمان وقصته بطابع قصصي سردي، وجردتها من مضمونها التاريخي والأخلاقي، وبعدها المستقبلي لكي يعتبر الإنسان ويتعظ بما ينعم الله عليه في كل لحظة وقد أشار الباحث إلى تسخير الجن والرياح له(عليه السلام)، وعلمه الله عز وجل منطق الطير، ورؤية المؤرخين والمفسرين في بعض الحوادث التي لحقت مملكة سليمان(عليه السلام) ولاسيما حادثة استعراض الخيل وفتنة الجسد على عرش سليمان(عليه السلام)، ومسألة موت سليمان (عليه السلام)، واعتمد الباحث على آيات القرآن الكريم وعلى مجموعة من المصادر الأولية والمراجع وكتب التفسير، التي أسندت هذه الدراسة بما تحمله من معلومات قيمة ومهمة ، وكذلك اتهامات اليهود لسليمان (عليه السلام) بأنه سحر وقد قتل بعض الأشخاص.

المبحث الأول

النَّبيّ سليمان (عليه السلام) نشأته وصفاته

أولاً :. تعريف النَّبيّ لغةً وأصطلاحًا:.

بالعودة إلى كتب اللغة نجد أن النَّبيّ مشتق إما من النبأ أو النبوة، و(النَّبيّ: مشتق من النباوة وهو الشيء المرتفع)[١] والنبأ هو: (الخبر يقال نبأ، ونبأ أي أخبر، ومنه النَّبيّ: لأنه أنبأ عن الله وهو فعيل بمعنى فاعل)[٢] و(النون والباء والحرف المعتل، أصل صحيح يدل على ارتفاع في الشيء عن غيره، أو تنح عنه، ويقال: أن النَّبيّ (عليه السلام)اسمه من النبوة: وهو الارتفاع كأنه مفضل على سائر الناس برفع منزلته)[٣] .

وبناء على ما تقدم فالنَّبيّ: إما يكون مشتقاً من الأنباء أي الأخبار لأنه أنبأ عن الله عز وجل، وإما أن يكون مشتقاً من النبوة أي الارتفاع لأنه أشرف قومه بعلو منزلته ومكانته وأكثر رفعة .

ـ اصطلاحاً :ـ هو (من أوحى الله تعالى إليه بشرع وسمي نبياً لأنه نبىء وأخبر من قبل الله تعالى)[٤] و(النَّبيّ كل من أوصى إليه بملك، أو ألم في قلبه، نبه بالروايات الصالحة، فالرسول أفضل بالوحي الخاص الذي فوق وصي النبوة، لأن الرسول هو من أوصى إليه جبرائيل خاصة بتنزيل كتاب من الله سبحانه وتعالى)[٥] والنبوة بناء على ذلك هي:(وصول خبر من الله بطريق الوحي إلى من اختاره من عباده لتلقي ذلك)[٦] .

ثانيا . نشأة النَّبيّ سليمان (عليه السلام) :.

نقل المؤرخون[٧] المسلمون عن مصادر أهل الكتاب وأن كان في مصادرنا التاريخية بعض الاختلاف في بعض الأسماء، ربما السبب هو اختلاف اللغة والترجمة، أن اسم سليمان: (اسم عبري معناه رجل سلام وهو ابن الملك داود الذي خلفه على عرش بني اسرائيل)[٨]، وذكر نسب النَّبيّ سليمان (عليه السلام) في كتاب الله عز وجل[٩] : **(وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ * وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ)**[١٠].

نشأ النَّبيّ سليمان (عليه السلام) في كنف والده النَّبيّ داود(عليه السلام) وتربى في بيت النبوة والهداية، وكان سليمان (عليه السلام) هبة ونعمة من الله عز وجل على داود (عليه السلام) وقال تعالى:(وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ ۚ نِعْمَ الْعَبْدُ ۖ إِنَّهُ أَوَّابٌ)[١١] وذكر القشيري[١٢] يقصد بالتعبير القرآني (ووهبنا) إن الله عز وجل وهب الابن الصالح والبار لداود (عليه السلام) فكان نعم العبد لأنه أواباً الى الله، لأنه يرجع إلى الله في جميع الأمور في النعمة بالشكر وفي المحنة بالصبر، فالنَّبيّ داود (عليه السلام) أثر في بناء شخص سليمان (عليه السلام) وربما كان داود (عليه السلام) لديه أبناء غير سليمان (عليه السلام) لكننا نرى القرآن الكريم قد خص سليمان (عليه السلام) بالذكر وقال تعالى: (اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا)[١٣] وآل في اللغة (مقلوب على الأهل ويصغر على أهيل، ويستعمل فيمن يختص بالإنسان اختصاصا ذاتيا إما بقرابة قريبة او بموالاة)[١٤] و(آل الرجال أهله وعياله واتباعه انصاره)[١٥] ،والخطاب في الآية للنبي سليمان(عليه السلام) جاء تعقيباً على ما منحه الله من نعم كثيرة من تسخير الريح والجن، والآية القرآنية تنص أن النَّبيّ سليمان (عليه السلام) كان من اهل النَّبيّ داوود (عليه السلام) وعياله[١٦] .

ان البيئة التي عاش بها سليمان (عليه السلام) لها تأثيراً على حياته، ولا سيما في تهذيب النفس، وصقل العقل، وامتلاك الموهبة وجاء قوله تعالى: (وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ)[١٧] ، وورث سليمان النبوة والملك من والده داوود (عليه السلام) وقال تعالى: (وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ)[١٨] فذكر الطبري[١٩]: (وورث سليمان أباه داوود العلم الذي كان أتاه الله في حياته، والملك الذي خصه به على سائر قومه، فجعله له بعد أبيه داوود دون سائر ولد أبيه)، وكان سليمان (عليه السلام) بليغًا، فطناً ،حكيماً قال تعالى: (وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ)[٢٠] وهنا يقصد بفصل الخطاب: (أي فصل الخصام، بتمييز الحق من الباطل، ورفع الشبهة وإقامة الدلائل، وكان يقيم بذلك العدل الجالب محبة الخلائق، لا يخالفه أحد من أقاربه ولا من الأجانب)[٢١]، لقد تربى سليمان على يد داوود (عليه السلام) وكان ملازماً له حتى في مجلس القضاء والحكم[٢٢]، جاء في كتاب الله عز وجل:

(وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ)[٢٣]، وكان عمر سليمان (عليه السلام) أحدى عشر سنة، وكان قد حكم داود (عليه السلام) بالغنم لصاحب الحرث، فقال سليمان (عليه السلام) :أرى أن تدفع الغنم إلى أهل الحرث ينتفعون بألبانها وأولادها وأصوافها، والحرث إلى أرباب الشاء يقومون عليه حتى يعود كهيئته يوم أفسد، ثم يترادان، فقال: القضاء ما قضيت وأمضى الحكم بذلك فإن قلت: أحكما بوحي أم باجتهاد؟ قلت : حكماً جميعاً بالوحي، إلا أن حكومة داود نسخت بحكومة سليمان (عليه السلام) وقيل: اجتهدا جميعاً، فجاء اجتهاد سليمان (عليه السلام) أشبه بالصواب[٢٤] وروي: (كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا ذكر داود يقول عنه: كان أعبد الناس)[٢٥] .

وخلاصة ما تقدم أن سليمان (عليه السلام) نشأ وتربى وترعرع في كنف والده (عليه السلام) في مجالس الحكمة والوعظ ويستمع إلى قضائه وشهد عبادته وقوته وحزمه، كل هذه الأمور زادت من إيمانه وقوة الإرادة أهلته لنيل الملك والنبوة .

ثالثاً . صفاته :.

امتلك النَّبيّ سليمان (عليه السلام) مقومات وصفات مميزته بالشخصية الإيجابية فقد ورثه الله تعالى ميراث أبيه داود (عليه السلام) وعلمه وقد ورد عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (أن داود ورث الأنبياء وأن سليمان ورث داود وأن محمد أورث سليمان وما هناك وأنا ورثنا محمداً وإن عندنا صحف إبراهيم وألواح موسى فقال له أبو بصير: إن هذا لهو العلم فقال: يا أبا محمد ليس هذا هو العلم إنما هذا الأثر إنما العلم ما حدث بالليل والنهار يوما بيوم وساعة بساعة)[٢٦]، وروى الطبري[٢٧] عن هذه الوراثة قائلا : (العلم الذي كان أتاه الله في حياته، والملك الذي خصه به على سائر قومه، فجعله له بعد أبيه دون سائر أولاده) وعطي النَّبيّ سليمان (عليه السلام) بن داود ملك مشارق الأرض ومغاربها (ملك أهل الدنيا كلهم من الجن والإنس والشياطين والدواب والطير والسباع، وأعطي علم كل شيء، ومنطق كل شيء، وفي زمانه صنعت الصنائع المعجبة التي ما سمع بها الناس، وسخرت له فلم يزل مدبراً بأمر الله ونوره وحكمته...)[٢٨] .

وذكر في كتاب الله عز وجل قد سخر لسليمان الطير والجن والإنس وأُتي النّعم الجزيلة: (ورث سليمان داود وقال أيها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء إن هذا لهو الفضل المبين)[٢٩]، وقد منحه الله عز وجل المواهب الجليلة والملك والتمكين التام في الدنيا، والنبوة والرسالة في الدين وقال ابن كثير[٣٠]: (كان يعرف لغة الطير والحيوان أيضا، وهذا شيء لم يعطه أحد من البشر فيما علمناهم مما أخبر الله به ورسوله، ومن زعم من الجهلة والرعاع أن الحيوانات كانت تنطق كنطق بني آدم قبل سليمان ابن داود . كما يتفوه به كثير من الناس . فهو قول بلا علم، ولو كان الأمر كذلك لم يكن لتخصيص سليمان بذلك فائدة، إذ كلهم يسمع كلام الطير

والبهائم، ويعرف ما تقول فليس الأمر كما زعموا ولا كما قالوا، بل لم تزل البهائم والطيور وسائر المخلوقات من وقت خلقت إلى زماننا هذا على هذا الشكل والمنوال، ولكن الله . عز وجل . كان قد أفهم سليمان (عليه السلام) ما يتخاطب به الطيور في الهواء ، وما تنطق به الحيوانات على اختلاف أصنافها) إذاً (سمى أصوات الطير نطقاً اعتباراً بسليمان (عليه السلام) الذي كان يفهمه، فمن فهم من شيء معنى، فذلك الشيء بالإضافة إليه ناطق وإن كان صامتاً، وبالإضافة إلى من لم يفهم عنه صامت وإن كان ناطقاً)[٣١]، وروي أيضاً : (أعطي سليمان بن داود مع عمله معرفة المنطق بكل لسان ومعرفة اللغات ومنطق الطير والبهايم والسباع فكان إذا شاهد الحروب تكلم بالفارسية، وإذا قعد لعماله وجنوده وأهل مملكته تكلم بالرومية، وإذا خلا بنسائه تكلم بالسريانية والنبطية، وإذا قام في محرابه لمناجاة ربه تكلم بالعربية، وإذا جلس للوفود والخصماء تكلم بالعبرانية)[٣٢].

ومن صفات النَّبيّ سليمان (عليه السلام) أنه مفهم من عند الله عز وجل مصدقا لقوله تعالى : (فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ ۚ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ)[٣٣]، والتفهم لا يتم إلا بعد إلهام الأمر، والظروف المحيطة به، والمعطيات التي أظهرته، ولأن سليمان (عليه السلام) كان متفهما لما يقربه من مرضاة الله فقد وهب الله تعالى له حكما وملكا وفهمه كيف يملك ويحكم مصدقا[٣٤] لقوله تعالى: (وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ)[٣٥]، والتفهم تقدير للظروف التي قد تؤثر على الملك والظروف التي قد تؤثر على سلوك الفرد، ولا بد من احترام الفرد ليتحقق التوافق الاجتماعي والسياسي بينهم فصفة المفهم من عند الله تعالى هو حال النَّبيّ سليمان (عليه السلام) يطمئن له ويوثق به[٣٦]، ومن الصفات التي منحها الله عز وجل للنبي سليمان (عليه السلام) العدل وهو فضيلة الله للعباد لما لها من قيمة إنسانية وجنبه أخلاقية ومسألة العدل والحق ترتبط بمصير الفرد ويعطى كل ذي حقا حقه[٣٧] وقال تعالى: (وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۚ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ)[٣٨]، وهناك حالة أخرى وقضاؤه في المرأتين اللتين ذهب الذئب بابن أحدهما، كانت امرأتان معهما أبناءهما جاء الذئب فذهب بابن إحداهما فقالت صاحبتها: إنما ذهب بابنك، وقالت الأخرى إنما ذهب بإبنك، فتحكمتا إلى داود (عليه السلام) فقضى به الكبرى فخرجت على سليمان (وذلك أنهما لما أخبرنا سليمان بالقصة، فدعا بالسكين ليشقه بينهما، ولم يعزم على ذلك في الباطن، وإنما أراد استكشاف الأمر، فحصل مقصودة لذلك، بجزع الصغرى الدال على عظيم الشفقة ولم يلتفت إلى قرارها بقولها هو ابن الكبرى لأنه علم أنها آثرت حياته فظهر له من قرينه شفقة الصغرى وعدمها في الكبرى مع ما انضاف إلى ذلك من القرينة الدالة على صدقها ما حكم به على الحكم للصغرى)[٣٩]، فقال ابن حجر[٤٠]: الأنبياء يسوغ لهم الحكم بالاجتهاد وإن كان وجود النص ممكناً لديهم بالوحي .

أيضا من صفات النَّبيّ سليمان (عليه السلام) أنه عالم قال تعالى:(وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ)[٤١]أي عالماً بالعلل والأسباب التي تكون وراء المواقف والمواضع وعلمه المؤتى من الله تعالى إلى داود سليمان (عليهما السلام) لذا نجده (عليه السلام) فرض سيطرته وأمره على الجن والإنس وفق ما منحه الله عز وجل[٤٢].

المبحث الثاني

مملكة النَّبيّ سليمان (عليه السلام) رؤية إسلامية

إن القرآن الكريم ذكر النَّبيّ سليمان (عليه السلام) سبع عشرة مرة في سبع سور[٤٣] إشارة واضحة على مكانته وعظم قدره وأن الله تعالى أيده بالمعجزات والكرامات قد منحها الخالق إياه ولم يعطها أحدا من الأنبياء من بعده، قال تعالى: (قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّن بَعْدِي ۖ إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ)[٤٤]، وكان دعاء النَّبيّ سليمان (عليه السلام)ليس طلبا منه لملك الدنيا حبا فيها فهذا لا يليق بمكانة الأنبياء وليس بأخلاقهم، وإنما قصد بدعائه أن يحصل على منزلة خاصة لبسط سيطرته وإعلاء كلمة التوحيد في كل بقاع الأرض[٤٥].

أولاً . معجزات النَّبيّ سليمان (عليه السلام) :.

لقد تولى النَّبيّ سليمان(عليه السلام) الحكم والنبوة بعد داود (عليه السلام) وأنعم الله عليه بالفضل والعطاء، وأعطاه من أسباب القوة والسيف وقوله تعالى: (وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ)[٤٦] أي كل ما يحتاج إليه الملك من العدد والآلات والجنود والجماعات من الجن والإنس والطيور والعلوم والتعبير، وقد حشر للنبي سليمان (عليه السلام) جيش غير مسبق من الإنس والجن والطير قال تعالى:(وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ)[٤٧]، والجيوش التي سخرت بأمرة سليمان(عليه السلام) من الجن والإنس والطير هم نقباء ورؤساء ينظمون عملية السير ومراقبة الجند، فالجن والإنس جنوداً سيارة والطير تضله بأجنحتها من حرارة الشمس، وعملها كمخابرات حربية تجلي له الأخبار وتبحث له عن مصادر المياه وغيرها من الأمور الهامة، وهو ممن ملك الأرض كلها وانقادت له المعمورة كلها فكان ملكا عظيما[٤٨].

و سخر الله عز وجل الجن لسليمان (عليه السلام) وهي معجزة ونعمة التي أتمها الله عليه، وهذا الجيش عنده القدرة على التشكيل بأنواع وأشكال مخلوقات كالطير والزواحف والحيوان بل يظهر بصورة إنسان قال تعالى: (وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ)[٤٩] وكان النَّبيّ سليمان(عليه السلام) يستخدم الشياطين الجن لأعمال الغوص والبناء لاستخراج ما في البحار من المرجان واللؤلؤ[٥٠]، فأشار عز وجل بكتابه الكريم: (وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ)[٥١] ، وروى القمي هذا الأمر: (جعل الله عز وجل ملك سليمان في خاتمة فكان إذا لبسه حضرته الجن والإنس والشياطين وجميع

الطير والوحش وأطاعوه فيقعد على كرسيه وبعث الله عز وجل رياحا تحمل الكرسي بجميع ما عليه من الشياطين والطير والإنس والدواب والخيل فتمر بها في الهواء إلى موضع يريده سليمان(عليه السلام) وكان يصلي الغداة بالشام، ويصلي الظهر بفارس، وكان يأمر الشياطين أن تحمل الحجارة من فارس يبيعونها بالشام...)[٥٣].

وكان الجن يغوصون في البحار لاستخراج كنوزها التي لا توجد في غيرها، وهم لا يعصون النَّبيّ سليمان (عليه السلام،) وتعمل له ما يشاء، ولا تتمرد عليه في نهي، قال تعالى : (يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ ۚ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ)[٥٣] ، وذكر الوكيل[٥٤]، هناك فريق من الجن تمردوا على النَّبيّ سليمان(عليه السلام) فكان جزائهم أن يقيدهم النَّبيّ سليمان(عليه السلام) بالأصفاد وتركهم موثوقاً مكبلاً لا يستطيع الهرب ولهم عذاب الدنيا والآخرة، لأنهم لم يتقنوا عملهم ولم يخلصوا، وقال تعالى: (وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ)[٥٥]، وكان للمفسرين(٥٦) رأياً حول صناعة التماثيل للنبي سليمان(عليه السلام) وما مقصود منها في الآية الكريمة: وهنا يقصد جمع تمثال وهو صورة أي يعملون أي صورة أرادها سليمان(عليه السلام)، وأورد وجوهاً أخرى بعيدة عن المقصد، معنا أن التماثيل لم تكن تجسيماً لذات الأرواح، والتماثيل هي الصورة المجسمة من الشيء.

أما تسخير الرياح صرفها الله بأمره كما يصرف الإنسان عنان دانية، وقال تعالى: **(فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ* وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ*وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ*** هَٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ* **وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ)**[٥٧] ،وكانت تسير وقت الغدوة مسيرة شهر وكنا يغدو من دمشق، ينزل بأصطخر فيتغدى بها، ويذهب رائحا منها فيبيت بكابل، وبين دمشق وأصطخر مسيرة شهر، وبين أصطخر وكابل مسيرة شهر[٥٨]،وقال تعالى: (وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ)[٥٩]،وهنا الريح العاصفة التي تجري بأمره أي شديدة الهبوب تجري بالنَّبيّ سليمان(عليه السلام) وبأصحابه إلى حيث أراد[٦٠].

لقد علم الله عز وجل سليمان منطق الطير وهذه النعمة والمعجزة كان لها أثراً كبيراً في مملكة سليمان (عليه السلام) ولاسيما حادثة الهدهد وما جاء به من خبر مملكة سبأ وملكتهم بلقيس، فضلاً عن أن سليمان (عليه السلام) كانت (متفقد) وهذه إحدى صفاته التي وهبها الله عز وجل لسليمان (عليه السلام) حينما علم بغياب الهدهد وهذا العلم لا يعلمه غيره وأحس سليمان (عليه السلام) بهذه النعمة فروى القرطبي[٦١] قائلاً: (مر سليمان بهدهد فوق شجرة وقد نصب له صبي فخا فقال له : احذر يا هدهد فقال الهدهد: يا نبي الله هذا الصبي لا عقل له، فأنا أسخر به ثم رجع سليمان فوجده قد

وقع في فخ الصبي وهو في يده فقال الهدهد: ما هذا؟ قال: ما رأيتها حتى وقعت فيها يا نبي الله قال: ويحك ! فأنت ترى الماء تحت الأرض أما ترى الفخ ! قال يا نبي الله إذا أنزل الله القضاء عمي البصر...) .

أما خبر الهدهد تم ذكره في كتاب الله الكريم في قوله تعالى: (وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ)[٦٢]، وذكر أن سليمان (عليه السلام) نظر يوماً إلى الطيور متفقداً إياها ،ليعرف أن أحد لم يتخلف عن موكبه، فلم يجد الهدهد من بينها وأن (سبب تفقده الهدهد أنه احتاج إليه في سيرة ليدله على الماء، وأنه يقال: إنه يرى الماء في بطن الأرض، كما نراه في القارورة)[٦٣] .

وكلم النَّبيّ سليمان (عليه السلام) النمل عندما أتى (عليه السلام) وجنوده وادي النمل سمع قول نمله وهي محذرة النمل لأن لا يحطمنكم سليمان (عليه السلام) وجنوده عن غير قصد، حيث قال تعالى: **(حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ * فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ)**[٦٤]، عندما سمع سليمان (عليه السلام) قولها تبسم فرحا بما مكنه الله عز وجل من معرفة قول النملة وغيرها من الحيوانات، وعلم نعمة الله عليه والإعجاز الإلهي الذي أفاضه عليه وعلى والديه هنا شكر النعمة (عليه السلام) وأن يعمل صالحا يرضاه الله ويدخله في رحمته وفي عباده الصالحين، وهنا حملت الريح صوت النملة إلى سليمان وهو مار في الهواء، فشكر الله وحمده ونزهه عن الظلم[٦٥].

ثانيا . سليمان (عليه السلام) ومملكة سبأ :.

إن مملكة سبأ من الممالك التي ظهرت قبل الميلاد في بلاد اليمن القديمة (٢١٠٠ ق. م .٢٧٥م) وكانت عبارة عن اتحاد القبائل اليمنية أي أنها مملكة فدرالية ضمت مملكة (حضرموت) ومملكة (قتبان) ومملكة (معين) وكل القبائل التابعة لهذه الممالك، وتعد مملكة سبأ الأطول عمراً والأكثر استقلالية عبر التاريخ، وفي أواخر القرن الثاني قبل الميلاد ظهرت علامات الضعف فيها منها زوال هيمنتها على التجارة البحرية عبر البحر الأحمر وظهور الامبراطورية الرومانية، تبدل نظامها الفدرالي إلى نظام حكم شمولي موحد وهنا أصبحت الغلبة لمملكة (حمير) وأحلافهم من كندة ومذحج في القرن الثالث الميلادي بعد حروب طويلة مع قبيلة همدان ومملكة حضرموت[٦٦]، وقدس السبئيون الاله (عَثْتر) وهو عندهم أكبر الآلهة والتي اجتمعت ممالك اليمن الأربع على تقديسه، فكان السبئيون وثنيين لكل قبيلة إله خاص بهم مثل العرب في الجاهلية إلا أن (عَثتَر) كان يجمعهم، وتم ذكرهم عند أهل الكتاب، أيضاً عبدوا الكواكب، والنبأ العظيم الذي

عاد به الهدهد إلى سليمان (عليه السلام) عندما مر بمملكة سبأ ووجد أهلها يعبدون الشمس، وأن امرأة تحكمهم هي الملكة بلقيس[٦٧]

لقد نقل الهدهد حقيقة ملكة سبأ وكيف زين لهم الشيطان بالسجود للشمس من دون الله تعالى واستنكر الهدهد هذا العمل (فإن قلت من أين للهدهد أن يهدي إلى معرفة الله، ووجوب السجود له، وإنكار سجودهم للشمس وإضافته إلى الشيطان وتزينه؟ قلت :لا يبعد أن يلهمه الله ذلك كما ألهمه وغيره من الطيور وسائر الحيوانات اللطيفة التي لا يكاد العقلاء الرجاح العقول يهتدون لها)[٦٨] وعلى هذا الأساس أراد سليمان (عليه السلام) التأكد من خبر الهدهد فقال: (قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ)[٦٩]، قال سليمان (عليه السلام) للهدهد :سننظر فيما اعتذرت به من العذر، واحتججت به من الحجة لغيبتك عنا، وفيما جئتنا به من الخبر أصدقت فيما قلت أم كذبت، وأمر سليمان(عليه السلام) الهدهد أن يحمل كتاباً إلى ملكة سبأ[٧٠] فقال له: (اذْهَب بِّكِتَابِي هَٰذَا)[٧١] و(لما كان (عليه السلام) قد زاد قلقه بسجودهم لغير الله، أمره بغاية الإسراع وكأنه كان أسرع الطير طيراناً وأمره الله زيادة على ذلك بمعونة منه إكراماً لنبيه (عليه السلام) فصار كأنه البرق)[٧٢]، أرسل سليمان (عليه السلام) إلى بلقيس لتدخل في دين الله فترددت وأمرت له بهدية لعلها تكشف حقيقة مقصده وهل هو نبي أم مجرد طامع في مملكة سبأ، وشاورت قومها[٧٣] : **(قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ)** [٧٤] وقرأت عليهم ما موجود في الرسالة : (إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ * أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ)[٧٥].

لما علم سليمان (عليه السلام) ان موكب ملكة سبأ في طريقه إليه ، طلب ممن حوله إحضار عرشها قبل أن تصل اليه ، فبادر اثنان فكان احدهما اسرع في إحضار العرش الذي قال لسليمان (عليه السلام)يأتي به قبل رجوع تحديق العين من جهة منظورة تحول عنها لحظة ، فتحقق الإحضار هنا وشكر سليمان(عليه السلام) الله تعالى على ذلك : **(قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ)**[٧٦]،وأن الذي عنده علم الكتاب وحرفا من اسم الله الأعظم الذي أحضر عرش بلقيس هو آصف بن برخيا[٧٧] (إن اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفا كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس ثم تناول السرير بيده ثم عادت الأرض كما كان أسرع من طرفة عين وعندنا من الاسم اثنان وسبعون حرفا وحرفا عند الله تعالى استأثر به في علم الغيب المكتوب)[٧٨] لقد طلب سليمان (عليه السلام) أن يدخلوا في عرشها بعض التغييرات لينظر مدى تعرف الملكة على عرشها وعند وصولها قال لها سليمان (عليه السلام) أهكذا عرشك؟ قالت: كأنه (قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ

تكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ)[٧٩] ودعا سليمان الملكة للإسلام فصدها عن ما كانت عليه من عبادة الإله التي كانت تعبدها من دون الله وجاء بها إلى الصرح فلما أرادت الدخول فيه كشفت عن ساقيها خشية أن تبتل بالماء فقيل لها هذا ليس ماء بل هو صرح ممرد من الزجاج فهناك آمنت وقالت ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان رب العالمين[٨٠].

ثالثاً . رؤية المؤرخين والمفسرين في بعض الحوادث التي لحقت بمملكة سليمان (عليه السلام):.

سخر الله تعالى لسليمان (عليه السلام) الرياح والجن والإنس وعلمه منطق الطير، فخصه بالعبودية والرجوع إليه في جميع الأحوال، وأن سليمان (عليه السلام) استعرض الخيل بالعشي فأشار لذلك قوله تعالى:(**وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ ۚ نِعْمَ الْعَبْدُ ۖ إِنَّهُ أَوَّابٌ * إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ* فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ**)[٨١] ،(إن حب سليمان (عليه السلام) للخيل حب للخير وحب لله عز وجل، وعندما رجعت الخيل من الاستعراض جعل يمسح سيقانها واعناقها بيده حبا وإكراما واستحسانا له)[٨٢] .

وعن هذه الحادثة ذكر الراغب الأصفهاني[٨٣] :(الأوب: ضرب من الرجوع، وذلك أن الأوب لا يقال إلا في الحيوان الذي له إرادة، والرجوع يقال فيه وفي غيره... والأواب كالتواب وهو: الراجع إلى الله تعالى بترك المعاصي، وفعل الطاعات، ومنه قيل للتوبة: أوبة) والعشي (هو ما بعد الزوال إلى الغروب أو أنه من العصر إلى آخر النهار)[٨٤] والصافن هي الجياد (القائم الذي يثني إحدى يديه، أو إحدى رجليه حتى يقف بها على سنبكه . وهو طرف الحافر. فثلاث من قوائمه متصلة بالأرض، وقائمة منها تتصل بالأرض طرف حافرها فقط)[٨٥]، وقال الطبري[٨٦]: (لأن سليمان نبي الله (عليه السلام)لم يكن إن شاء الله ليعذب حيواناً بالعرقبة، ويهلك مالا من ماله بغير سبب سوى أنه اشتغل عن صلاته بالنظر إليها، ولا ذنب لها باشتغاله بالنظر إليها) أما ابن كثير[٨٧] ذكر: (وهذا الذي قاله فيه نظر ،لأنه قد يكون هذا سائغاً في ملته!! وقد ذهب بعض علمائنا إلى أنه إذا خاف المسلمون أن يظفر الكفار على شيء من الحيوانات من أغنام ونحوها، جاز ذبحها وإهلاكها لئلا يتقوو بها، وعليه حمل صنيع جعفر بن أبي طالب يوم عقر فرسه بمؤته)، وقد ضعف القرطبي[٨٨] هذه الحادثة، أما رأي الرازي[٨٩] حول حادثة استعراض سليمان (عليه السلام) الخيل : (إن سليمان (عليه السلام) احتاج إلى الغزو فجلس وأمر بإحضار الخيل، وأمر بإجرائها، وذكر أني لا أحبها لأجل الدنيا ونصيب النفس، وإنما أحبها بأمر الله وطلب تقوية دينه، وهو المراد من قوله:(عن ذكر ربي) ثم أنه (عليه السلام) أمر بأعدائها وتسييرها حتى توارت الحجاب . أي غابت عن بصره . ثم أمر الرائضين بأن يردوا تلك الخيل، فلما عادت إليه، طفق يمسح سوقها واعناقها) .

وذكر الصدوق[٩٠] هذه الحادثة بسنده عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: (أن سليمان بن داود (عليهما السلام) عرض عليه ذات يوم بالعشي الخيل فاشتغل بالنظر إليها حتى توارت الشمس بالحجاب فقال للملائكة: (ردوا الشمس علي حتى أصلي صلاتي في وقتها فاردوها، فقام ومسح ساقيه وعنقه وأمر أصحابه الذين فاتتهم الصلاة معه بمثل ذلك، وكان ذلك وضوءهم للصلاة، ثم قام فصلى فلما فرغ غابت الشمس وطلعت النجوم) ولقد ذكرت هذه الحادثة في روايات المصادر الأخرى ولكن بألفاظ متفاوتة[٩١] .

وذكر الدكتور محمد مهران[٩٢] :(وقد أثبتت الحفريات الأثرية أن سليمان (عليه السلام) قد أقام حظائر للخيل في أماكن متعددة من مملكته، وقد ألقت بعثات الحفائر الأمريكية في مدينة (مجدو) القديمة، الضوء على هذه الحظائر، فلقد عثر المكتشفون هناك بقايا أسطبلات الخيول، والتي كانت دائما تنتظم حول فناء دائري مبلط بملاط من الحجر الجيري، ويخترق وسط كل أسطبل ممر عرضه عشرة أقدام ...وعندما تم الكشف عن المبنى بأكمله قدر بعض الباحثين لكل أسطبل (٤٥٠) حصان، ولكل حظيرة:(١٥٠) عربة)،وخلاصة ما تقدم حول استعراض الخيل ربما أراد سليمان (عليه السلام) عرض الخيل وفق تدابير تقوي من أركان مملكته، أيضا استعداد وتهيئة جنوده لمواجهة أي خطر أو غزو في كل وقت، ومن جهة أخرى أراد إلقاء الرعب في قلوب خصومه ليظهر ما قد منَّ الله تعالى عليه من نعمة وهبه تسير وفق إرادة الله عز وجل ومرضاته .

اما الأمر الآخر الذي حدث في مملكة سليمان (عليه السلام) وهي الفتنة التي امتحن بها من قبل الله تعالى بإلقاء جسداً لإنسان ميت على كرسيه في قوله تعالى: (وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ)[٩٣]، هناك أقوال مختلفة حول الجسد الذي ألقاه الله على كرسي سليمان (عليه السلام) قيل هو شيطان اسمه صخر، وكان متمرد عليه غير داخل في طاعته، قالوا ان الله شبه سليمان (عليه السلام) عليه، وما زال يحتال حتى ظفر بخاتم سليمان، ومنهم من يقول ان سليمان (عليه السلام) كان جالسا على شاطئ البحر، فوقع منه الخاتم فذهب ملكه[٩٤] وهناك من المؤرخين قد اكدوا ان هذا الامر لا صحة منه وهو من الاباطيل والاسرائيليات التي دست في الرواية التاريخية قال النسفي[٩٥]:(واما ما يروى من حديث الخاتم والشيطان، وعبادة الوثن في بيت سليمان فمن اباطيل اليهود) ،وهناك قول آخر: (لا يصح ما نقله الإخباريون من تشبه الشيطان به، وتسلطه على ملكه، وتصرفه في أمته بالجوار في حكمه، لأن الشياطين لا يسلطون على مثل هذا، وقد عصم الأنبياء من مثله)[٩٦]، وقولا آخر:(أن الشيطان لا يتصور بصورة الأنبياء، ثم من المحال أن يلتبس على أهل مملكته سليمان الشيطان بسليمان، حتى يظن أنهم مع نبيهم في حق وهم مع الشيطان في باطل)[٩٧] ،وقول أبو حيان[٩٨]:(نقل المفسرون في هذه الفتنة، وإلقاء الجسد أقوالا

يجب براءة الأنبياء منها، ويوقف عليها في كتبهم، وهي مما لا يحل نقلها، وما هي إلا من أوضاع اليهود والزندقة) ، ويرى الباحث أن ما تم ذكره من روايات لا تخلو من الإسرائيليات وفي الوقت نفسه انكار ودحض من قبل مؤرخين ومفسرين لم لهم آراء تعارض حول ما ذكر ولا تليق بعصمة الأنبياء ولا يمكن قبولها، وقد روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) بيان هوية الجسد الملقى، وسبب الاختبار:(أن الجن والشياطين لما ولد سليمان ابن قال بعضهم لبعض: إن عاش له ولد، لنقلين منه ما لقينا من أبيه من البلاء، فاشفق منهم عليه فاسترضعه في المزن، وهو السحاب، فلم يشعر إلا وقد وضع على كرسيه ميتا، تنبيها على أن الحذر لا ينفع عن القدر، فإنما عتب على خوفه من الشياطين)[٩٩] ووردت في مصادر أخرى[١٠٠].

وكما كانت حياة سليمان (عليه السلام) مليئة بالأحداث والأخبار التي تناقلها المؤرخين والمفسرين من المصادر الأولية شاءت حكمة الله عز وجل أن تكون وفاته (عليه السلام) حدثاً آخر ليكون موعظة وعبرة للناس إلى يوم القيامة، جاء قوله تعالى: (فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ) [١٠١] وذكر حديثاً مروياً عن ابن عباس قال: (كان سليمان نبي الله (عليه السلام) إذ قام إلى مصلاة رأى شجر نابته بين يديه، فيقول لها ما اسمك؟ فتقول كذا فيقول: لأي شيء أنت؟ فتقول: لكذا فإن كانت لغرس غرست ،وإن كانت لداء كتب، فبينما هو يصلي، إذا شجرة بين يديه فقال لها: ما اسمك؟ قالت الخرنوب قال: لأي شيء أنت؟ قالت: لخراب هذا البيت، قال سليمان: اللهم عم على الجن موتي حتى لا يعلم الإنس أن الجن لا تعلم الغيب قال : فنحتها عصا يتوكأ عليها، فأكلتها الارضة، فسقط فخر، فحزروا أكلها الارضة: فوجدوه حولاً فتبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين وكان ابن عباس يقروؤها هكذا ،فشكرت الجن الارضة فكانت تأتيها بالماء حيث كانت)[١٠٢]، ورواها الطبري[١٠٣] بإسناد ابن عباس، ورواها الهيثمي[١٠٤] وابن كثير[١٠٥]عن عطاء ابن سائب.

لقد اتفق على أن هذه الرواية لمن يهتمون بالإسرائيليات، وعلى أن سليمان (عليه السلام) بقي حولاً كاملاً، ولم يعلموا (فوضعوا الارضة على العصا فأكلت منها يوما وليلة، ثم حسبوا على ذلك النحو فوجدوه قد مات)[١٠٦] وما يدحض هكذا رواية قول المراغي[١٠٧]: (الكتاب الكريم لم يحدد المدة التي قضاها سليمان وهو متوكىء على عصاه حتى علم الجن بموته، وقد روي أنها كان سنة، ومثل هذا لا ينبغي الركون إليه، فليس من الجائز أن خدم سليمان لا ينتبهون إلى القيام بواجباته المعيشية من مأكل ومشرب وملبس ونحوها يوما كاملا دون أن يحادثوا في ذلك ويطلبوا إليه القيام بخدمته) وروى الكليني[١٠٨] رواية سندها عن الإمام الصادق (عليه السلام) : (أن الله عز وجل

أوحى إلى سليمان بن داود(عليهما السلام) أن آية موتك أن شجرة تخرج من بيت المقدس يقال لها الخرنوبة . نبت . قال: فنظر سليمان يوما فإذا الشجرة الخرنوبة قد طلعت من بيت المقدس، فقال لها: ما اسمك؟ قالت :الخرنوبة، قال: فولى سليمان مدبرا إلى محرابه فقام فيه متكئاً على عصاه فقبض روحه من ساعته، قال: فجعلت الجن والإنس يخدمونه ويسعون في أمره كما كانوا وهم يظنون أنه حي لم يمت ،يغدون ويروحون وهم قائم ثابت حتى دبت الأرضة من عصاه فكانت منسأته فانكسرت وخر سليمان إلى الأرض أفلا تسمع لقوله عز وجل:(... فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ)[١٠٩] وذكرت في مصادر تاريخية أخرى[١١٠]. وهنا قضت حكمة الله عز وجل أن دابة الأرض تسلطت على عصاه، فقرضتها فضعفت عن حمله، فخر على الأرض، وتبين أن الجن ليس عندهم علم الغيب لأنهم لم يعرفوا بموته .

رابعاً . إتهامات اليهود للنبي سليمان (عليه السلام):

زعم اليهود ان سليمان (عليه السلام) كان ساحراً ورد عن شهر بن حوشب[١١١]قال : (قالت اليهود :انظروا إلى محمد يخلط الحق بالباطل ، يذكر سليمان مع الانبياء، وإنما كان ساحراً يركب الريح ،فأنزل الله تعالى: (وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ)[١١٢])[١١٣] ، وكان للطبري[١١٤] رايا في تفسير الآية: (فضلوا كتاب الله الذي يعلمون أنه منزل من عنده وعلى نبيه، ونقضوا عهده الذي اخذه عليهم في العمل بما فيه ، وآثروا السحر الذي تلته الشياطين في ملك سليمان) أما رأي ابن كثير[١١٥] في معنى الآية : (أي واتبعت اليهود الذين أوتوا الكتاب من بعد اعراضهم عن كتاب الله الذي بأيديهم ، ومخالفتهم لرسول الله(صلى الله عليه وآله)ما تتلوا الشياطين ، أي : ما ترويه وتخبر به وتحدثه الشياطين على ملك سليمان وعداه بعلى : لأنه تضمن (تتلوا) : تكذب) ، لقد أتهم اليهود سليمان (عليه السلام)بالسحر واستغربوا ثناء القرآن الكريم ،وذكر الرسول (صلى الله عليه وآله) إياه في جملة الأنبياء ! فأراد الله عز وجل ان يكذب اليهود في زعمهم ، ويفضح أكاذيبهم ،ويبرىء نبيه سليمان(عليه السلام) فقال تعالى : (وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ)[١١٦] .

وأتهم اليهود سليمان (عليه السلام) بالزواج من نساء كافرات لا يصح له زواجهن ، وأنه بنى لهن بيوت الأوثان وقرب لهن القرابين، وله سبعمائة من الزوجات وثلاثمائة من السراري وكان من زوجاته ابنة فرعون وكانت زوجاته موابيات وعموميات وادميات وصيدونيات[١١٧]، وزعموا اليهود ان سليمان(عليه السلام) طرد (ابيا ثار) من الكهانة وقتله، وانه (عليه السلام) بطش بأخيه (ادونيا) لأنه طالب بالملك، وخاف من مطالبته فذرع من ان يزوجه امرأة ابيه أبيشيح، ولم يقف اتهام اليهود لسليمان (عليه السلام) عند قتل أخيه بل انه قتل قائد الجيش (يؤاب بن صوريا) متذرعاً بوصية والده له

بقتله[١١٨]، بناء على ما تقدم كان بغض وحقد اليهود واضح بالافتراء على سليمان(عليه السلام)من أجل تشويه صورته في التوراة وانه ليس بنبي وانما ساحر ولم يسخر الله له النعم التي يعتقدون انها ادعاء منه (عليه السلام) للناس لتوهيمهم وتضليلهم بممارسة السحر عليهم ، بل وصل الأمر الى القتل ليجردوا نزاهته واخلاقه امام الملأ ، لكن الله عز وجل أوضح بكتابه مكانة سليمان(عليه السلام) وكيف خصهم بالملك والنبوة .

الخاتمة

إنَّ أهم النتائج الَّتي توصلت إليها هذه الدراسة:.

١.النَّبيّ هو من أوحى الله عز وجل إليه بشرع، وسمي نبياً لأنه نبئ أو أخبر من قبل الله عز وجل .

٢.تأثير المكان أي البيئة في تكوين شخصية الفرد، وكان للبيئة التي نشأ بها النَّبيّ سليمان (عليه السلام) أثراً واضحاً في بناء تلك الشخصية ولاسيما أنه تربى ببيت نبي خصه الله عن سائر البشر لحمله تلك الرسالة وحث الناس على وحدانية الله عز وجل.

٣. مجالسة سليمان (عليه السلام) والده داود (عليه السلام) ومرافقته جعلت منه شخصا حكيما فطناً عادلا مدرك ثقل الرسالة التي كلف بها بعد والده (عليه السلام)

٤. لم يكن سليمان (عليه السلام) طالباً للملك، بل يستعين به في تبليغ دين الله عز وجل، وهذا الأمر هو الذي دفع بلقيس ملكة سبأ إلى الإيمان.

٥.سخر الله عز وجل إلى سليمان الرياح، والجن والإنس، وعلمه لغة الطيور وهذا الأمر هو إعجاز إلهي خص به سليمان (عليه السلام).

٦.استعراض الخيل هذه الحادثة كان لها أثراً في كتب التاريخ والتفسير، فالغاية من ذلك هو الاستعداد ودفع الأذى والخطر، ولم تفته صلاة واجبة عند الاستعراض.

٧. اختبر الله عز وجل نبيه سليمان (عليه السلام) بإلقاء جسد ولده ميت على كرسيه.

٨. كان بعض المؤرخين والمفسرين آراء دخلت الإسرائيليات في مضمون الرواية التاريخية الغاية من هذا الأمر هو تشويه صورة النَّبيّ سليمان (عليه السلام) وجعل مسألة النبوة والملك مجرد أسطورة تحمل الطابع السردي القصصي .

الهوامش :

١.ابن منظور ، لسان العرب ، ج١ ، ص١٦٣ .

٢.الرازي ، مختار الصحاح ، ص٤٣٥.

٣.ابن فارس ، معجم المقاييس في اللغة ، ص١٠٠٩ .

٤.حسن ، تبسيط العقائد الإسلامية ، ص١١٤.

٥.الجرجاني ، كتاب التعريفات ، ص٢٣٩ .

٦.البوطي ، كبرى اليقينيات الكونية ، ص١٥١ .

٧.الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج١ ، ص٢٨١ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج١ ، ص٢٥١ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٠ ، ص١١٧ .

٨.عبد الملك ، مجمع الكنائس ، ص٤٨١ .

٩.الطبري ، جامع البيان ، ج٧ ، ص٢٦٠ ؛ القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ج٧ ، ص٢٢ .

١٠.سورة الأنعام ، الآية : ٨٤-٨٦ .

١١.لطائف الشارات ، ج٣ ، ص٢٥٣ .

١٢.سورة ص ، الآية : ٣٠ .

١٣.سورة سبأ ، الاية : ١٣ .

١٤.الراغب الأصفهاني ، معجم مفردات القرآن ، ص٣٧ .

١٥.الطبراني ، المعجم الوسيط ، ج١ ، ص٣٤ .

١٦.الطبري ، جامع البيان ، ج٧ ، ص٢٦١ ؛ الطبراني ، المعجم الوسيط ، ج١ ، ص٣٧ .

١٧.سورة البقرة ، الآية ٢٥١ .

١٨.سورة النمل ، الآية : ١٦ .

١٩.جامع البيان ، ج١٩ ، ص٤٣٧ .

٢٠.سورة ص ، الآية : ٢٠ .

٢١.القاسمي ، محاسن التأويل ، ج١٤ ،ص١٥٤ .

٢٢.المصري ، شخصية الحاكم ، ص١٤٥.

٢٣.سورة الأنبياء ، الاية : ٧٨ .

٢٤.الزمخشري ، الكشاف ، ج٣ ، ص١٢٨ ؛ حمادي ، قصة النَّبيّ سليمان(عليه السلام)، ص٣٢١.

٢٥.الترمذي ، سنن الترمذي ، ج١ ، ص٢٥٠ .

٢٦.الصفار ، بصائر الدرجات ، ص١٥٥ .

٢٧.جامع البيان ، ج١٩ ، ص١٤١ .

٢٨.الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج٢ ، ص٥٨٨ .

٢٩.سورة النمل ، الآية : ١٦ .

٣٠.تفسير القرآن ، ج٦ ، ص١٨١-١٨٢ .

٣١.البغوي ، تفسير البغوي ، ج٣ ، ص٤٩٣ .

٣٢.القمي ، تفسير القمي ، ج٢ ، ص١٢٩ .

٣٣.سورة النمل ، الاية : ٢٠-٢٢ .

٣٤.حمادي ، قصة النَّبيّ سليمان (عليه السلام) ، ص٣٢٩ .

٣٥.سورة الأنبياء ، الآية : ٧٨-٧٩ .

٣٦.حمادي ، قصة النَّبيّ سليمان(عليه السلام) ، ص٣٢٩ .

٣٧.عقيل ، داود وسليمان(عليهما السلام) من وحي القرآن ، ص١٨٣ .

٣٨.سورة الأنبياء ، الآية : ٥٨ .

٣٩.ابن حجر ، فتح الباري ، ج٦ ، ص٥٧٥ .

٤٠.فتح الباري ، ج٦ ، ص٥٧٥ .

٤١.سورة النمل ، الاية ٢٠-٢٢ .

٤٢.عقيل ، داود وسليمان (عليهما السلام) من وحي القرآن ، ص١٨٦ ؛ حمادي ، قصة النَّبيّ سليمان (عليه السلام)ص٣٢٢.

٤٣.للمزيد ينظر : البقرة ، الآية :١٠٢ ؛ سورة النساء ، الاية : ١٦٣ ؛ سورة الأنبياء ، الآية : ٧٨-٧٩ ؛ سورة الأنعام ، الآية : ٨٤ ؛ سورة النمل ، الآية : ١٥-١٨ ؛ سورة النمل ، الآية : ٣٠ ؛ سورة النمل ، الآية : ٣٦ ؛ سورة النمل ، الاية : ٤٤ ؛ سورة سبأ ، الآية : ١٢ .

٤٤.سورة ص ، الآية : ٣٥ .

٤٥.الصدوق ، علل الشرائع ، ج١ ، ص٧١ ؛ الحكيم ، سليمان (عليه السلام) النَّبيّ الملك ، ص٥١ .

٤٦.سورة النمل ، الآية : ١٦ .

٤٧.سورة النمل ، الاية : ١٧ .

٤٨.القمي ، قرب الأسناد ، ص١٧٥ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج١٤ ، ص٨٧ ؛ الحكيم ، سليمان النَّبيّ الملك ، ص٥٢-٥٣ .

٤٩.سورة الأنبياء ، الآية : ٨١ .

٥٠.القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ج١١ ، ص٣٢٢ ؛ القمي ، تفسير القمي ، ج٢ ، ص٣٢٦.

٥١.سورة ص ، الآية : ٣٧ .

٥٢.تفسير القمي ، ج٢ ، ص٣٢٦ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج٦٠ ، ص١٩٤ .

٥٣.سورة سبأ ، الآية : ١٣ .

٥٤.نظرات في أحسن القصص ، ج٢ ، ص٢٢٧ ؛ حمادي ، قصة النَّبيّ سليمان (عليه السلام) ، ص٣٢٣.

٥٥.سورة سبأ ، الاية : ١٢.

٥٦.البرقي ، المحاسن ، ج٢ ، ص٦١٨ ؛ الطوسي ، التبيان ، ج٨ ، ص٣٨٣ ؛ الطبطبائي ، الميزان ، ج١٦ ، ص٣٦٣ .

٥٧.سورة ص ، الآية : ٣٦-٤٠ .

٥٨.الطبري ، جامع البيان ، ج ، ص .

٥٩.سورة الأنبياء ، الآية : ٨١ .

٦٠.حمادي قصة النَّبيّ سليمان(عليه السلام) ، ص٣٢٢ .

٦١.الجامع لأحكام القرآن ، ج١٣ ، ص١١١.

٦٢.سورة النمل ، الاية : ٢٠ .

٦٣.الطوسي ، التبيان ، ج٨ ، ص٨٧ .

٦٤.سورة النمل ، الاية : ١٨-١٩ .

٦٥.الصدوق ، علل الشرائع ، ج١ ، ص٧٢ .

٦٦.الحكيم ، سليمان (عليه السلام) النَّبيّ الملك ، ص٦٧ .

٦٧.الوكيل ، نظرات في أحسن القصص ، ج٢ ، ص٢٣٠ ؛ الحكيم ، سليمان (عليه السلام) النَّبيّ الملك ، ص٦٧ .

٦٨.التونسي ، التحرير والتنوير ، ج١٩ ، ص٢٢٠ .

٦٩.سورة النمل ، الآية : ٢٧ .

٧٠.الطبري ، جامع البيان ، ج١٩ ، ص٤٥٠ ؛ الطبطبائي ، تفسير الميزان ، ج١٥ ، ص٣٥٧ .

٧١.سورة النمل ، الاية : ٢٨ .

٧٢.البقاعي ، نظم الدرر ، ج٥ ، ص٤٢٢ .

٧٣.الصفار ، بصائر الدرجات ، ص٢٢٩-٢٣٠ ؛ الحكيم ، سليمان (عليه السلام) النَّبيّ الملك ، ص٦٨ .

٧٤.سورة النمل ، الآية : ٣٢ .

٧٥.سورة النمل ، الاية : ٣٠-٣١ .

٧٦.سورة النمل ، الاية : ٤٠ .

٧٧.الطوسي ، التبيان ، ج٨ ، ص٩٦ ؛ الطباطبائي ، الميزان ، ج١٥ ، ص٣٦٣-٣٦٤ .

٧٨.الصفار ، بصائر الدرجات ، ص٢٢٩ ؛ الطبطبائي ، الميزان ، ج١٥ ، ص٣٦٤ .

٧٩.سورة النمل ، الآية : ٤١ .

٨٠.الوكيل ، نظرات في أحسن القصص ، ج٣ ، ص٢٩٧-٢٩٨؛ عقيل ، داود وسليمان (عليهما السلام) من وحي القرآن ، ص١٧٦ .

٨١.سورة ص ، الآية : ٣٠-٣٣ .

٨٢.السبحاني ، القصص القرآنية ، ج٢ ، ص٢٦٧ .

٨٣.معجم مفردات الفاظ القرآن ، ص ٣٧ .

٨٤.الشربيني ، السراج المنير ، ج٣ ، ص٤١١.

٨٥.الزجاج ، معاني القرآن واعرابه ، ج٤ ، ص٣٣٠ .

٨٦.جامع البيان ، ج٣ ، ص١٥٦.

٨٧.قصص الأنبياء ، ص٣٤٤.

٨٨.الجامع لأحكام القرآن ، ج١٥ ، ص١٢٩.

٨٩.التفسير الكبير ، ج٩ ، ص٣٩٢.

٩٠.من لايحضره الفقيه ، ج١ ، ص٢٠٢ .

٩١.الكاشاني ، الوافي ، ج٢٦، ص٣٤٣ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج١٤ ، ص١٠١ ؛ الطبطبائي ، تفسير الميزان ، ج١٧ ، ص٢٠٦ .

٩٢.دراسات تاريخية من القرآن الكريم ، ج٣ ، ص١١٥ .

٩٣.سورة ص ، الآية : ٣٤.

٩٤.الطبري ، جامع البيان ، ج٢٣، ص١٥٦-١٥٧؛ البغوي ، معالم التنزيل ، ج٤ ، ص٦٢ ؛ ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ج٤ ، ص٣٥-٣٧.

٩٥.تفسير النسفي ، ج٤ ، ص٣٩.

٩٦.القاضي عياض ، الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، ج٢ ، ص١٧٢ .

٩٧.القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ج١٥ ، ص١٣١.

٩٨.البحر المحيط ، ج٧ ، ص٣٩٧.

٩٩.الطبرسي ، مجمع البيان ، ج٨ ، ص٣٦٠ .

١٠٠.الكاشاني ، زبدة التفاسير ، ج٦ ، ص٢٩؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج١٤ ، ص١٠٧ .

١٠١.سورة سبأ ، الاية : ١٤ .

١٠٢.الطبراني ، المعجم الكبير ، ج٧١ ، ص٤٥١ .

١٠٣.جامع البيان ، ج٢٢ ، ص٧٤ .

١٠٤.مجمع الزوائد ، ج٨ ، ص٣٨١ .

١٠٥.تفسير القرآن الكريم ، ج٣ ، ص٥٣٠.

١٠٦.ابن كثير ، تفسير القرآن الكريم ، ج٣ ، ص٥٣٠ .

١٠٧.تفسير المراغي ، ج٢٢ ، ص٦٨ .

١٠٨.الكافي ، ج٨ ، ص١٤٤.

١٠٩.سورة سبأ ، الآية : ١٤ .

١١٠.ابن كثير ، قصص الأنبياء ، ص٢١٢؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج١٤ ، ص١٤٠ ؛ مرآة العقول ، ج٢٥ ، ص٣٤٥ .

١١١.شهر بن حوشب الأشعري الشامي ، مولى اسماء بنت زيد ، كثير الأرسال والأوهام مات سنة (١١٢هـ) ، ينظر : ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ص٢٦٩.

١١٢.سورة البقرة ، الآية : ١٠٢.

١١٣.الطبري ، جامع البيان ، ج١ ، ص٤٥١ .

١١٤.جامع البيان ، ج١ ، ص٤٤٤.

١١٥.تفسير القرآن العظيم ، ج١ ، ص١٣٧ .

١١٦.سورة البقرة ، الآية : ١٠٢ .

١١٧. توراة اليهود ، ص٢١٨-٢٧١ .

١١٨.توراة اليهود ، ص٢١٨ .

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً . المصادر الأولية :.

•ابن الأثير ، ابو الحسن علي بن أبي الكرم (ت: ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)

١.الكامل في التاريخ ، ط٤ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨٣.

•البغوي ، الحسين بن مسعود (ت: ٥١٦هـ / ١١٢٢م)

٢.معالم التنزيل (تفسير البغوي) ، ط٢ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٨٧ .

•البقاعي ، ابراهيم بن عمر بن حسن الرباط (ت: ٨٨٥هـ / ١٤٨٠م)

٣.نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٥ .

•البوطي ، محمد سعيد رمضان (ت: ٥١٦هـ / ١١٢٢م)

٤.كبرى اليقينيات الكونية ، دار الفكر ، بيروت ، (د. ت) .

•الترمذي ، محمد بن عيسى السلمي (ت: ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)

٥.سنن الترمذي ، تحقيق: احمد محمد شاكر وآخرون ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، (د. ت)

•الجرجاني ، علي بن محمد بن علي (ت: ٨١٦هـ / ١٤١٣م)

٦.كتاب التعريفات ، تحقيق: ابراهيم الابياري ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .

•الحاكم النيسابوري ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله (ت: ٤٠٥هـ / ١٠١٤م)

٧.المستدرك على الصحيحين ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٠ .

•ابن حجر ، احمد بن علي ابو الفضل (ت: ٨٥٢هـ / ١٤٤٩م)

٨.فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٩ .

٩.تقريب التهذيب ، ط١ ، دار الرشيد ، سوريا ،١٩٨٦.

ابن حزم ، علي بن احمد بن سعيد (ت: ٤٥٦هـ / ١٠٦٤م)

١٠.توراة اليهود ، قدمه وهذبه وعلق عليه : عبد الوهاب عبد السلام طويلة ، ط١ ، دار القلم ، دمشق ، ٢٠٠٤ .

•ابو حيان ، محمد بن يوسف الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ / ١٣٤٤م)

١١.البحر المحيط ، ط٢ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٨.

•الرازي ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر(ت: ٦٦٠هـ / ١٢٦١م)

١٢.مختار الصحاح ، ط١ ، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .

•الرازي ، محمد بن عمر (ت: ٦٠٦هـ / ١٢٠٩م)

١٣.التفسير الكبير ، ط٣ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٠٢هـ .

•الراغب الأصفهاني ، ابو القاسم الحسين بن محمد بن مفضل (ت: ٥٠٢هـ / ١١٠٨م)

١٤.معجم مفردات الفاظ القرآن ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧ .

•الزمخشري ، جار الله محمود بن عمر (ت: ٥٣٨هـ / ١١٤٣م)

١٥.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، رتبه وصححه : محمد عبد السلام شاهين ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٥ .

•الشربيني، محمد بن أحمد الخطيب (ت: ٩٧٧هـ / ١٥٦٩م)

١٦.السراج المنير، ط٢ ، دار المعرفة ، بيروت ، (د. ت) .

•الصدوق ، محمد بن علي (ت: ٣٨١هـ / ٩٩١م)

١٧.علل الشرائع ، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم ، (د. ط) ، (د. م) ، ١٩٦٦ .

١٨.من لا يحضره الفقيه ، ط٢ ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤٠٤هـ .

•الصفار ، محمد بن الحسين بن فروخ (ت: ٢٩٠هـ / ٩٠٢م)

١٩.بصائر الدرجات ، تصحيح : ميرزا حسن ، (د. ط) ، مطبعة الأحمدي ، طهران ، ١٤٠٤هـ .

•الطبراني، سليمان بن احمد بن ايوب ابو القاسم (ت: ٣٦٠هـ / ٩٧١م)

٢٠.المعجم الصغير ، تحقيق: محمد شكور ، محمود الحاج أمرير، ط١ ، دار عمار ، بيروت ، ١٩٨٥.

٢١.المعجم الكبير ، تحقيق: عبد الحميد السلفي ، ط٢ ، مكتبة العلوم ، الموصل ، ١٩٨٣ .

•الطبرسي ، الفضل بن الحسن (ت :٥٤٨هـ / ١١٥٣م)

٢٢.مجمع البيان لعلوم القرآن ، مطبعة صيدا ، ١٣٥٥هـ .

•الطبري، محمد بن جرير(ت:٣١٠هـ / ٩٢٢م)

٢٣.تاريخ الأمم والملوك ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٧هـ .

٢٤.جامع البيان عن تأويل آيه القرآن ، دار الفكر ، بيروت ، (د. ت) .

•الطوسي ، محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠هـ / ١٠٦٧م)

٢٥.التبيان في تفسير القرآن ، تحقيق: احمد حبيب قصير العاملي ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٠٩هـ .

•القاضي عياض ، عياض بن موسى (ت: ٥٤٤هـ / ١١٤٩م)

٢٦.الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧٩ .

•ابن فارس ، ابو الحسن احمد بن زكريا (ت: ٣٩٥هـ / ١٠٠٤م)

٢٧.معجم المقاييس في اللغة ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٤ .

•القرطبي، ابو عبد الله محمد بن أحمد الانصاري (ت: ٦٧١هـ / ١٢٧٣م)

٢٨.الجامع لأحكام القرآن ، ط٥ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٦ .

•القشيري ، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك (ت: ٤٦٥هـ / ١٠٧٢م)

٢٩.لطائف الاشارات (تفسير القشيري) ، تحقيق: ابراهيم البسيوني ،ط٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، (د. ت) .

•القمي ، عبد الله بن جعفر الحميري (ت: ٣٠٤هـ / ٩١٦م)

٣٠.قرب الاسناد ، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث ،ط١، مهر ،قم،١٤١٣هـ .

•القمي ، علي بن ابراهيم (ت: ٣٢٩هـ / ٩٤٠م)

٣١.تفسير القمي ،تحقيق: السيد طيب الموسوي ،ط٣، مؤسسة دار الكتاب ، قم ،١٤٠٤هـ .

•الكاشاني ، فتح الله بن شكر الله (ت: ٩٨٨هـ / ١٥٨٠م)

٣٢.زبدة التفاسير ، تحقيق: مؤسسة المعارف ، ط١ ،عترت، قم، ١٤٢٣هـ .

•الكاشاني ، محمد محسن بن مرتضى الفيض (ت: ١٠٩١هـ / ١٦٨٠م)

٣٣.الوافي ، تحقيق:ضياء الدين الحسيني ،ط١،مكتبة الامام امير المؤمنين علي(عليه السلام) العامة ،١٤٠٦هـ.

•ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن عمر (ت: ٧٧٤هـ / ١٣٧٣م)

٣٤.تفسير القرآن العظيم ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠١هـ .

٣٥.قصص الانبياء ، المكتبة العصرية ،صيدا ، (د. ت) .

•الكليني ، محمد بن يعقوب (ت: ٣٢٩هـ / ٩٤٠م)

٣٦.الكافي ، تصحيح: علي اكبر الغفاري ،ط٤،دار الكتب الأسلامية ،طهران ،١٤٠٧هـ .

•المجلسي ، محمد باقر (ت: ١١١١هـ / ١٦٩٩م)

٣٧.بحار الانوار ، ط٢ ، مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ١٩٨٣ .

٣٨.مرآة العقول في شرح اخبار الرسول ، تحقيق: جعفر الحسيني ،ط١،خورشيد ، طهران ،١٤١١هـ .

•ابن منظور ، محمد بن مكرم (ت: ٧١١هـ / ١٣١١م)

٣٩.لسان العرب ، ط١ ،دار صادر ، بيروت ،(د. ت).

•النسفي ، عبد الله بن أحمد بن محمود (ت: ٧١٠هـ / ١٣١٠م)

٤٠.مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تفسير النسفي) ،ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٩٩٥.

•الهيثمي ، احمد بن محمد بن علي (ت: ٨٠٧هـ / ١٤٠٥م)

٤١.مجمع الزوائد ،ط٤ ،دار المعرفة ،بيروت ،١٩٨٨.

ثانياً . المراجع الثانوية :.

•التونسي ، محمد الطاهر بن محمد بن عاشور

٤٢.التحرير والتنوير ، الدار التونسية ، تونس ، ١٩٨٤ .

•حسن ، ايوب

٤٣.تبسيط العقائد الأسلامية ، ط٥ ، دار النبوة الجديدة ، بيروت ، ١٩٨٣ .

•الحكيم ، منصور عبد

٤٤.سليمان (عليه السلام) النَّبيّ والملك ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ٢٠١٧ .

•السبحاني ، جعفر

٤٥.القصص القرآنية ، ط١ ، دار جواد الأئمة ، بيروت ، ٢٠٠٧ .

•عبد الملك ، بطرس

٤٦.قاموس الكتاب المقدس ، جون الكساندر ، طمسن ، ابراهيم مطر ، تحقيق: مجمع الكنائس في الشرق الأدنى ، ط٢ ، ١٩١٩ .

•عقيل ، عقيل حسين

٤٧.داود وسليمان (عليهما السلام) من وحي القرآن ،ط١، دار ابن كثير ، (د. م) ، ٢٠١٠ .

•المصري ، رأفت محمد رائف

٤٨.شخصية الحاكم في ضوء قصص القرآني ، دار الفاروق ، (د . م) ، ٢٠٠٧.

•مهران ، محمد بيومي

٤٩.دراسات تاريخية من القرآن الكريم ، ط٢ ،دار النهضة العربية ، بيروت ،١٩٨٨ .

•الوكيل ، محمد السيد

٥٠.نظرات في احسن القصص ، دار الشامية ، بيروت ، ١٩٩٤.

ثالثاً . البحوث الجامعية :.

•حمادي ، باسم محمد عبيس

٥١.قصة النَّبيّ سليمان (عليه السلام) في القرآن الكريم والتوراة ، بحث منشور ، مجلة الجامعة العراقية ، العدد (٣٧) ، المجلد ٣ ، (د. ت) .

•المراغي ، احمد بن مصطفى

٥٢.تفسير المراغي ، ط١ ، مكتبة المصطفى ، مصر ، ١٩٤٦ .

List of primary sources and references

Koran

First - Primary sources: -

•Ibn Al-Atheer, Abu Al-Hasan Ali bin Abi Al-Karam (d. 630 AH / 1232 AD)

1. Al-Kamil in History, 4th edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1983.

• Al-Baghawi, Al-Hussein bin Masoud (d. 516 AH / 1122 AD)

2. Ma'alim al-Tanzeel (Tafsir al-Baghawi), 2nd edition, Dar al-Ma'rifa, Beirut, 1987.

• Al-Baqa'i, Ibrahim bin Omar bin Hassan Al-Ribat (d. 885 AH / 1480 AD)

3. Nazm al-Durar fi Tanasab al-Ayat al-Surah, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1995.

• Al-Bouti, Muhammad Saeed Ramadan (d. 516 AH / 1122 AD)

4. The Greatest Universal Certainties, Dar Al-Fikr, Beirut, (ed.).

• Al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa Al-Sulami (d. 279 AH / 892 AD)

5. Sunan al-Tirmidhi, edited by: Ahmed Muhammad Shaker and others, Dar for the Revival of Arab Heritage, Beirut, (ed. T.)

• Al-Jurjani, Ali bin Muhammad bin Ali (d. 816 AH / 1413 AD)

6. The Book of Definitions, edited by: Ibrahim Al-Abyari, 1st edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1405 AH.

• Al-Naysaburi ruler, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah (d. 405 AH / 1014 AD)

7. Al-Mustadrak on the Two Sahihs, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1990.

• Ibn Hajar, Ahmed bin Ali Abu Al-Fadl (d. 852 AH / 1449 AD)

8. Fath al-Bari in Sharh Sahih al-Bukhari, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1989.

• Abu Hayyan, Muhammad bin Yusuf Al-Andalusi (d. 745 AH / 1344 AD)

9. The Ocean Sea, 2nd edition, Dar Al-Fikr, Beirut, 1978.

• Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir (d. 660 AH / 1261 AD)

10. Mukhtar Al-Sahhah, 1st edition, Dar Al-Hadith, Cairo, 2000.

• Al-Razi, Muhammad bin Omar (d. 606 AH / 1209 AD)

11. Al-Tafsir Al-Kabir, 3rd edition, Arab Heritage Revival House, Beirut, 1402 AH.

• Al-Raghib Al-Isfahani, Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad bin Mufaddal (d. 502 AH / 1108 AD)

12. A Dictionary of the Words of the Qur'an, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1997.

• Al-Zamakhshari, Jar Allah Mahmoud bin Omar (d. 538 AH / 1143 AD)

13. Al-Kashshaf fi Fakīqāt Ghumayyāt al-Tanzeel, arranged and authenticated by: Muhammad Abd al-Salam Shaheen, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1995.
• Al-Sherbini, Muhammad bin Ahmed Al-Khatib (d. 977 AH / 1569 AD)
14. Al-Siraj Al-Munir, 2nd edition, Dar Al-Ma'rifa, Beirut, (ed.).
• Al-Saduq, Muhammad bin Ali (d. 381 AH / 991 AD)
15. Illal al-Shara'i', edited by: Muhammad Sadiq Bahr al-Ulum, (Dr. I), (Dr. M), 1966.
16. Man La Yahdhuruh al-Faqih, 2nd edition, Islamic Publishing Foundation, Qom, 1404 AH.
• Al-Saffar, Muhammad bin Al-Hussein bin Faroukh (d. 290 AH / 902 AD)
17. Basa'ir al-Darajaat, edited by: Mirza Hassan, (Dr. T), Al-Ahmadi Press, Tehran, 1404 AH.
• Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed bin Ayyub Abu Al-Qasim (d. 360 AH / 971 AD)
18. Al-Mu'jam Al-Saghir, edited by: Muhammad Shakur, Mahmoud Al-Hajj Amir, 1st edition, Dar Ammar, Beirut, 1985.
19. The Great Dictionary, edited by: Abdul Hamid Al-Salafi, 2nd edition, Science Library, Mosul, 1983.
• Al-Tabarsi, Al-Fadl bin Al-Hasan (d. 548 AH / 1153 AD)
20. Al-Bayan Academy for Qur'anic Sciences, Sidon Press, 1355 AH.
• Al-Tabari, Muhammad bin Jarir (d. 310 AH / 922 AD)
21. History of Nations and Kings, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1407 AH.
22. Jami' al-Bayan on the Interpretation of Verses of the Qur'an, Dar al-Fikr, Beirut, (ed. T).
• Al-Tusi, Muhammad bin Al-Hasan (d. 460 AH / 1067 AD)
23. Al-Tibyan fi Tafsir al-Qur'an, edited by: Ahmed Habib Qasir Al-Amili, 1st edition, Dar Ihya' al-Arabi al-Turath, Beirut, 1409 AH.
• Judge Ayyad, Ayyad bin Musa (d. 544 AH / 1149 AD)
24. Al-Shifa by Defining the Rights of the Chosen One, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1979.
• Ibn Faris, Abu Al-Hasan Ahmed bin Zakaria (d. 395 AH / 1004 AD)
25. Dictionary of Standards in Language, 1st edition, Dar Al-Fikr, Beirut, 1994.
• Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed Al-Ansari (d. 671 AH / 1273 AD)
26. Al-Jami' Li Ahkam Al-Qur'an, 5th edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1996.
• Al-Qushayri, Abdul Karim bin Hawazin bin Abdul Malik (d. 465 AH / 1072 AD)
27. Lataif al-Isharat (Tafsir al-Qushayri), edited by: Ibrahim al-Basyouni, 3rd edition, Egyptian General Book Authority, Egypt, (ed.).
• Al-Qumi, Abdullah bin Jaafar Al-Himyari (d. 304 AH / 916 AD)
28. The closeness of the chain of transmission, edited by: Al-Bayt Foundation (υ) for the Revival of Heritage, 1st edition, Mehr, Qom, 1413 AH.
• Al-Qumi, Ali bin Ibrahim (d. 329 AH / 940 AD)
29. Tafsir al-Qummi, edited by: Sayyed Tayyib al-Mousawi, 3rd edition, Dar al-Kitab Foundation, Qom, 1404 AH.
• Al-Kashani, Fath Allah bin Shukrullah (d. 988 AH / 1580 AD)
30. Zabadat al-Tafsir, edited by: Ma'arif Foundation, 1st edition, Atrat, Qom, 1423 AH.
• Al-Kashani, Muhammad Mohsen bin Mortada Al-Fayd (d. 1091 AH / 1680 AD)
31. Al-Wafi, edited by: Dia al-Din al-Husseini, 1st edition, Imam Commander of the Faithful Ali (υ) Public Library, 1406 AH.
• Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail bin Omar (d. 774 AH / 1373 AD)
32. Interpretation of the Great Qur'an, Dar Al-Fikr, Beirut, 1401 AH.
33. Stories of the Prophets, Modern Library, Sidon, (ed. T.).

• Al-Kulayni, Muhammad bin Yaqoub (d. 329 AH / 940 AD)
34. Al-Kafi, edited by: Ali Akbar Al-Ghafari, 4th edition, Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah, Tehran, 1407 AH.
• Al-Majlisi, Muhammad Baqir (d. 1111 AH / 1699 AD)
35. Bihar Al-Anwar, 2nd edition, Al-Wafa Foundation, Beirut, 1983.
36. Mirror of Minds in Explanation of the Messenger's News, edited by: Jaafar al-Husseini, 1st edition, Khorshid, Tehran, 1411 AH.
• Ibn Manzur, Muhammad bin Makram (d. 711 AH / 1311 AD)
37. Lisan al-Arab, 1st edition, Dar Sader, Beirut, (ed.).
• Al-Nasafi, Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud (d. 710 AH / 1310 AD)
38. The Meanings of Revelation and the Facts of Interpretation (Tafsir al-Nasafi), 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1995.
• Al-Haythami, Ahmed bin Muhammad bin Ali (d. 807 AH / 1405 AD)
39. Al-Zawa'id Complex, 4th edition, Dar Al-Ma'rifa, Beirut, 1988.

Second - Secondary references: -

• Al-Tunisi, Muhammad Al-Taher bin Muhammad bin Ashour
40. Liberation and Enlightenment, Dar Al-Tunisia, Tunisia, 1984.
• Hassan, Ayoub
41. Simplifying the Islamic Doctrines, 5th edition, New Prophethood House, Beirut, 1983.
• Al-Hakim, Mansour Abdel
42. Solomon (υ) The Prophet and the King, 1st edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Cairo, 2017.
• Al-Subhani, Jaafar
43. Qur'anic Stories, 1st edition, Dar Jawad Al-Aimah, Beirut, 2007.
• Abdel Malik, Boutros
44. Dictionary of the Bible, John Alexander, Tamson, Ibrahim Matar, edited by: The Council of Churches in the Near East, 2nd edition, 1919.
• Aqeel, Aqeel Hussein
45. David and Solomon (peace be upon them) From the Inspiration of the Qur'an, 1st edition, Dar Ibn Katheer, (D.M.), 2010.
• Al-Masry, Raafat Muhammad Raif
46. The personality of the ruler in light of Qur'anic stories, Dar Al-Farouq, (Dr. M.), 2007.
• Mahran, Muhammad Bayoumi
47. Historical Studies of the Holy Qur'an, 2nd edition, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 1988.
• Agent, Mohamed Al-Sayed
48. Looks at the Best Stories, Dar Al-Shamiya, Beirut, 1994.

Third: University research:

• Hammadi, Bassem Muhammad Abbas
49. The story of the Prophet Solomon (υ) in the Holy Qur'an and the Torah, published research, Iraqi University Journal, Issue (37), Volume 3, (ed. T).
• Al-Maraghi, Ahmed bin Mustafa
50. Tafsir al-Maraghi, 1st edition, Al-Mustafa Library, Egypt, 1946.